الله تعالى عليه قال تعالى ومن شر حاسد اذا حسد وما قال
ومن شر ان يقوم باحد حسد لعلمه تعالى بان الحسد في كل جسد
من البشر من الامم وقد كنت رايت مرة لوحا احمر نزل من السماء
في سلسلة فضة مكتوب فيه بالاخضر اعلموا ان حكم البشر حكم الطينة
المعجونة من ساير الاجرام والطعوم والروايح والنجاسة والخباثة
والحقد والثقل والجبن والبخل والشجاعة والكرم والروايح الطيبة والكريهة
وغير ذلك فاذا فرقت هذه الطينة بعد عجنها حتى صارت روحا
واحدا اجزا صفاتها على ادق ما يقتضي به العقل يحكم العقل ان
في كل جزء مجموع ما تفرق في غيره ففي طينة البشر من صفات الشر ما لا
يخفى ومن صفات الخير ما لا يخفى وفي الاكابر من الصفات الناقصة
كما في الاصاغر وعكسه لكن الصفات الناقصة خافية في الاكابر والصفات
الكاملة خافية في الاصاغر هذا حكم جميع ولد آدم ما عدا الانبياء فان
الانبياء عليهم الصلاة والسلام قد طهر الله طينتهم بسابق العناية لا بعمل
عملوه ولا بخير قدموه فطينتهم كلها خير لا شر فيها واما غيرهم فهو باق
على حكم اصل الطينة وما كان جبليا في النشأة فمحال ان يزول الا
بانعدام الذات وما دامت العناية تحف العبد فالصفات الحسنة
مستعملة في العبد والسيئة معطلة وحينئذ يقول الناس لذلك الشخص
شيء لله المدد يا سيدي الشيخ واذا تخلفت عنه العناية قامت
الصفات السيئة للاستعمال وتعطلت الحسنة فيكون العبد كالشيطان
تقول الناس عند رؤيته نعوذ بالله من شر ما راينا وتتبرا الخلق
منه اجمعون انتهى ما رايته في اللوح في واقعة من وقايعنا بمصر
المحروسة وقد جهل العارفون من قال في كتابه باب علاج زوال
الكبر ونحو ذلك لانه يوهم ان هذه الصفات من العبد والامر بخلافه
كما بيناه انه والله غفور رحيم وروى ابن ماجه وابن حبان في صحيحه
مرفوعا ومن تكبر على الله درجة وضعه الله درجة حتى يجعله في اسفل
سافلين وفي رواية للطبراني مرفوعا ومن تكبر قصمه الله وقال
اخسا في اعين الناس صغير وفي نفسه كبير وروى الطبراني
مرفوعا

مرفوعا ورواته ثقات اياكم والكبر فانه يكون في الرجل وان عليه
العباءة وروى احمد والترمذي والطبراني وابن حبان مرفوعا وان
ابغضكم الي وابعدكم مني يوم القيمة الثرثارون والمتشدقون والمتفيهقون قالوا
يا رسول الله وما المتفيهقون قال المتكبرون وروى ابو داود وابن
ماجه وابن حبان في صحيحه وغيرهم مرفوعا يقول الله عز وجل الكبرياء
ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني واحدا منهما القيته في جهنم النار
وروى مسلم وغيره مرفوعا ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم
ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم وذكر منهم وعائل مستكبر والعائل بالمد
هو الفقير وفي رواية النسائي وفقير مختال وفي رواية لابن خزيمة
وابن حبان وفقير فخور وفي رواية للبزار وعائل مزهو يعني
المعجب بنفسه المتكبر وفي رواية للطبراني مرفوعا لا يدخل الجنة مسكين
متكبر وروى الامام احمد وغيره من كان في قلبه مثقال حبة من خردل
من كبر كبه الله لوجهه في النار وروى مسلم والترمذي مرفوعا
لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر فقال رجل ان الرجل
يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا قال ان الله جميل يحب الجمال الكبر
بطر الحق وغمط الناس وبطر الحق دفعه ورده وغمط الناس احتقارهم
وازدراؤهم وكذلك غمصهم بالصاد المهملة وروى البخاري والنسائي
وغيرهما مرفوعا بينما رجل ممن يجر ازاره خيلاء اذ خسف به فهو يتجلجل
الى يوم القيمة والخيلاء هو الكبر والعجب وقوله يتجلجل في الارض اي
يغوص وينزل فيها وروى الامام احمد والبزار مرفوعا بينما رجل
ممن كان قبلكم خرج في بردين يختال فيهما امر الله الارض فاخذته
فهو يتجلجل فيها الى يوم القيمة وروى الشيخان مرفوعا بينما رجل
يمشي في حلة تعجبه نفسه مرجل راسه يختال في مشيته اذ خسف
الله به فهو يتجلجل في الارض الى يوم القيمة وروى ابو يعلى عن
كريب قال كنت اقود ابن عباس رضي الله عنهما في زقاق ابي
لهب فقال يا كريب بلغنا مكان كذا وكذا قلت انت عنده قال
حدثني العباس بن عبد المطلب قال بينما انا مع رسول الله صلى

Copyright © King Saud University